Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهلا ومرحبا بضيوفنا !

وقفنا بجانب حائط الحجرة . واتخذ المدرس مكانه الموقر بجانب النافذة ووقفت الى جواره كضيف شرف ارتفعت العصا كاشارة ثم بدأت بعدها الهمهمة والضوضاء تدوى فى الفضاء المعتم ، وأخذ الصياح يتزايد تدريجيا .

وقفت الى جانب مطحنة مائية تهتز وتزمجر بقوة ، نظرت الى المدرسة ، لم يكن يصغى فقط الى جوقه المنشدين بل كان يستمع الى الضوضاء التى تحدثها كل مجموعة بمفردها فيكتشف الأخطاء التى تتفوه بها . ثم نادى المدرس وأشار بعصاه ناحية أحد التلاميذ :

ـ أنت ، أعد مرة ثانية !

ـ وأنتم ، أنتبهوا الى الآية الأخيرة ـ قال بغضب وهو ينظر ناحية تلميذ آخر .

ـ اللعنة على أبيك أيها الكسلان ـ قال ذلك وهو ينقض بعصاه على طفل صغير يجلس عند الطرف الآخر من الحجرة ـ الوقت ليس وقت تسميع !

وفجأة رفع الحاج ابراهيم يده وأمر الأطفال بالسكوت ، فاتجهت اليه كل الأنظار .

ـ تقديرا لك يا أخى ـ سوف أجرى اختبارا للتلاميذ ـ قال لى بينما كان يضع يده على صدره ـ لكى تقف على ما نعلمه فى مدرستنا .

ـ أنت ـ قال وأشار بعصاة ، اتل فاتحة القرآن :

وقف طفل صغير يرتعد من الخوف ، وقف متوترا لأقصى درجة ، ونظر الى عينى المدرس مباشرة وبدأ يرتل بصوت منتحب : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، اياك نعبد واياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم .... » .